

# شرح (القول السديد فيما يجب لله على العبيد) | برنامج تعليم الحجاج 3341 (المدينة) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الحج مقاماً للتعليم ووفق فيه من شاء من عباده إلى الدين القويم. واشهد ان لا  
الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ما علم الحجاج وعلى الله وصحابه خيرة وفد الحاج. اما بعد فهذا الشرح الكتابي من برنامج تعليم الحجاج في سنته الاولى سنة ثلاث وثلاثين بعد الاربععائة والالف - 00:00:26

وهو كتاب القول السديد فيما يجب لله تعالى على العبيد العلامة محمد بن عبد العزيز ابن مانع التميمي رحمه الله المتوفى سنة خمس وثمانين بعد الثلاثمائة والالف. نعم الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لشيخنا - 00:00:50

وانفع بعلومه يا رب العالمين. القول السديد فيما يجب لله تعالى على العبيد العلامة محمد بن عبد العزيز بن مانع المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاث مئة بعد الالف - 00:01:21

رحمه الله رحمة واسعة. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين وعلى الله واصحابه والتبعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاعلم انه يجب على كل مسلم مكلف ان يتعلم ثلاثة اصول. وهي - 00:01:41 ربه ودينه ونبيه وهذه الثلاثة هي التي يسأل عنها الانسان في القبر بعد الموت ذكر المصنف رحمه الله بعد استفتاحه كتابه بالبسملة والحمدلة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله واصحابه والتبعين - 00:02:11

ان من الواجبات على المسلمين ممن بلغه منهم خطاب الشرع والتكليف تعلم هذه الاصول للثلاثة والتكليف عند اهل العلم وصف جامع للعقل والبلوغ. وهو المشار اليه بقول وللاصوليين والفقهاء المكلف هو العاقل البالغ - 00:02:35

وجعل التكليف وصفاً للعبد فانما هو المخاطب بالأمر والنهي مواضعة صلاحية اما الحقيقة الشرعية الموضوعة للمخاطب بالأمر والنهي فهي اسم العبد ان العبد هو الوصف الذي انيط به الامر والنهي في الخطاب الشرعي - 00:03:06

واما التكليف فانما هو مواضعة اصطلاحية اتفق عليها جماعة من اهل العلم فنقلوا اسم التكليف من وضعه اللغوي الى هذه الحقيقة وجعل الامر والنهي مسمى بالتكليف مخالف لما جاء في القرآن والسنة - 00:03:34

من وصف الامر والنهي بانها راحة الارواح. وسبب انتشار الصدور. وفلاح الدارين في والآخرة مما حدا بجماعة من المحققين الى استبعاد الموافقة على هذه المواضعة الاصطلاحية لمناكفتها الدلاللة الشرعية في كون الامر والنهي الشرعيين مثمناً لما ينفع العبد - 00:04:00

في الدنيا والآخرة ومنهم ابو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابو عبدالله ابن القيم. ذلك ان التكليف عند المتواضعين اصطلاحاً عليه مجعلوا لما فيه مشقة وليس الاحكام الشرعية ملزمة لها بل وان وجدت فيها المشقة الا ان تلك المشقة مشقة مقارنة للفعل لكنها ترجع على العبد - 00:04:30

بخير كثيرة. واصل منشأ هذا واصل منشأ هذا الاصطلاح من ان جماعة من الى الاسلام من فرق اهل القبلة زعموا ان الفعل الالهي خال من والتعليم وهم المشار اليهم باسم نوافة الحكمة والتعليل - 00:05:00

فانهم لما نفوا الحكمة والتعليق عن افعال الله سبحانه وتعالى ذهبوا الى القول بان الامر والنهي الشرعيان ملازمان حينئذ للمشقة دون حاجة لله سبحانه وتعالى في امر عباده او نهيهم - 00:05:23

وركبوا عليه اصلا عندهم اسمه نفي الاغراض وال حاجات يريدون به نفي الحكمة والتعليق. فلما نفي الحكمة والتعليق عن الامر والنهي الذي خطب به العبد جعل اصطلاح التكليف وصفا له. واما بحسب الوضع الشرعي فان الموضوع للدلالة على الامر - 00:05:45

لمن خطب بالامر والنهي ويكون المخاطب بها عبدا فلا يقال تكليف ولا يقال مكلف في اصح قولي اهل العلم بما ذكرته انها من كون هذا الاصل مبنيا على قول نفاة الحكمة والتعليق في افعال الله سبحانه وتعالى - 00:06:10

لا ومن فروع تلك المسألة عندهم وصف التكليف وما يلحقه من اسم مكلف لمن خطب بالامر والنهي فاذا تقرر هذا فان المصنف رحمه الله تعالى ذكر ان مما يخاطب به العبد خطاب ايجاب - 00:06:33

تعلم هذه الاصول الثلاثة معرفة معرفته ربها ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم ووجوب هذه المعرفة الثالث مبني على الامر تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقوله تعالى فاسجدوا لله واعبدوه. وقوله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين. فان كل امر بالعبادة - 00:06:53

يندرج فيه الامر بهذه المعرفة الثالث وواجهوا الاندراج المذكور هو ان العبادة المأمور بها لا يتأتى امثالها الا بشهود ثلاثة اصول احدها معرفة المعبد الذي يجعل له العبادة وثانيها معرفة المبلغ عن ذلك المعبد. فان العقول لا تستقل بمعرفة ما يجب لله من حق - 00:07:23

فاحتاجت الى مبلغ يهديها ومرشد يرشدها. وثالثها معرفة كيفية ايقاع تلك التي تردد من العبد فلما كان امثال العبادة متوقفا على هذه الاصول الثلاثة انتج ايجاب هذه المعرفة الثالث لان معرفة المعبد هي معرفة الله - 00:07:56

ومعرفة المبلغ عنه هي معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومعرفة كيفية العبادة هي معرفة دين الاسلام فاذا قيل لك ما الدليل على وجوب المعرفة الثالث معرفة العبد ربها ودينه ونبيه - 00:08:21

فقل كل امر في القرآن او السنة بالعبادة هو امر بهن لتوقف امثال العبادة عليهم على الوجه المتقدم ذكره من احتياج العبد الى معرفة المعبد الذي يجعل له العبادة وهذه هي معرفة الله - 00:08:41

واحتياجاته الى معرفة المبلغ عن ذلك المعبد وهذه هي معرفة النبي معرفة الكيفية التي توقع بها العبادة وهذه هي معرفة دين الاسلام. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان هذه المسائل الثالث هي التي يسأل عنها العبد في قبره كما تظاهرت بذلك الاحاديث الصاحح عن النبي - 00:09:01

صلى الله عليه وسلم فصار من قواطع المحكمات في الاعتقاد ان العبد يسأل في قبره من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ذلك اشار شيخ شيوخ - 00:09:31

حافظ للحكمي فيسلم الوصول بقوله وان كلام مقدر مسؤول ما الدين ما الرب؟ وما الرسول فهو لاء المعرفة الثالث يقع عليهم السؤال في القبر وبهن يتعلق الثواب والعقاب يؤمر العبد في دار الدنيا. فهذه المعرفة الثالث جل قدرها وعظم شأنها من جهتين - 00:09:51

احداهما حصول المطالبة بهن في الدنيا فصول المطالبة بهن في الدنيا وتعلق الثواب والعقاب بهن. وتعلق الثواب والعقاب بهن والثانية وقوع السؤال في القبر عنهم وقوع السؤال في القبر عنهم - 00:10:21

فلما اجتمعت هاتان الجهاتن جلت مقادير هذه المعرفة الثالث فهي من اولى المعرفات التي ينبغي ان يفرغ فيها العبد وسعه وهي من العلم الذي لا يسع العبد جهله. فهي من اصل الدين الذي لا يكون العبد - 00:10:50

سؤال الى حقائقها في الدنيا لم يتيسر له الانتهاء بجوابهن الموافق للصواب في القبر نعم. احسن الله اليكم. الاصل الاول سؤال اذا قيل لك من ربك؟ جواب فقل الله الذي رباني بنعمته وخلقني من عدم الى وجود. والرب هو المالك المتصرف. ومعنى الله - 00:11:12

ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. سؤال واذا قيل لك باي شيء عرفت ربك جواب فقل باياته ومخلوقاته منها الليل والنهار والشمس والقمر وغير ذلك سؤال واذا قيل لك وما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى - 00:11:42

السماءات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. سؤال اذا قيل لك لاي شيء خلقك الله. جواب فقل لعبادته وحده لا شريك له.  
وعبادته طاعته باتباع امره واجتناب نهيه - [00:12:12](#)

ومن انواعها الدعاء وهو مخ العبادة فلا يدعى غير الله من الاموات والاشجار والاحجار الغائبين فمن دعا غير الله فهو مشرك فهو مشرك والدليل قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين - [00:12:35](#)

ظلم هنا هو الشرك. قال تعالى ان الشرك لظلم الربوبية وتوحيد العظيم. سؤال اذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس انس الا يعبدون. ان يوحدون. سؤال اذا قيل لك كم اقسام؟ كم اقسام التوحيد - [00:13:05](#)

جواب فقل ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات فتوحيد الربوبية ان لا خالق ولا رازق الا الله. وتوحيد الالوهية هو افراده تعالى بالعبادة وتوحيد الاسماء والصفات ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به - [00:13:35](#)

طوله صلى الله عليه وسلم نفيا واباتا وما امر الله به وما اعظم ما نهى عنه. جواب فقل اعظم ما امر الله به التوحيد. الذي هو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. دليل الامر قوله تعالى - [00:14:05](#)

قال وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين. دليل النهي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويعذر ما دون ذلك لمن يشاء. سؤال اذا قيل لك ما اول ما فرض الله عليك؟ جواب فقل الایمان بالله والكفر بالطاغوت - [00:14:31](#)

دليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا نعبد الله واجتنبوا وقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهي لا اله الا الله. ومعنى الایمان بالله ان تعتقد انه هو الا الله المعبود الذي لا يستحق - [00:15:01](#)

عبادة احد سواه ومعنى الكفر بالطاغوت ان تعتقد بطلان عبادة غير الله اسم لكل ما عبد من دون الله ورضي بذلك او حكم بغير ما انزل الله. والشيطان اكبر - [00:15:31](#)

الطواحيت وكل رأس في الضلاله كالدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات. لما قرر المصنف رحمه والله انه يجب على العبد تعلم ثلاثة اصول هي معرفة العبد ربها ودينه ونبيه ببيانها اصلا اصلا - [00:15:51](#)

وابتدأ ببيان الاصل الاول وهو معرفة العبد ربها لجلالته قدمه فان اجل المعارف الثلاث هي معرفة العبد ربها واستفتحه رحمه الله السؤال عنده فقال اذا قيل لك من ربك؟ ثم اجاب عنه بقوله ربى الله الذي رباني بنعمته - [00:16:16](#)

وخلقي من عدم الى وجود. فالرب عز وجل يعرف بأنه المربى عباده بنعمته الخالق لهم من عدم الى وجود فان اصل الربوبية مردها الى التربية. وهي تدرج شيء ترقية درجة فدرجة - [00:16:44](#)

في حالة المتعلقة عمه الحيواني الجثماني او بنعيمه الروحاني القلبي. ثم بين المصنف رحمه الله تعالى اصل الرب فقال والرب هو المالك المتصرف وهذا بعض معناه الذي تعرفه العرب. واقتصر عليه المصنف اكتفاء باظهار افراده. فان - [00:17:10](#)

التي ترجع الى الربوبية متنوعة فمن اعظمها ما ذكره المصنف بقوله هو المال كله المتصرف والرب يقع في كلام العرب على ثلاثة معان ذكرها ابن الانباري وغيره احدها المالك وثنائيها - [00:17:38](#)

السيد وثالثها القائم على الشيء المصلح له وثنائيها السيد وثالثها القائم على على الشيء المصلح له وما تفرع عن هذه المعانى راجع الى واحد منها فان من المتأخرین من اطال النفس في تعديد معانی الرب حتى بلغها - [00:18:03](#)

ما يزيد عن التلاتين وتلك التلاتين المذکورة في نظم احمد بن احمد السجاعي الازهري هي الى هذه المعانى الثلاثة التي جعلتها العرب اصل مادة الرب. فالربوبية دائرة على هذه معانى الثالث المذکورة انفا. ثم بين المصنف رحمه الله معنى كونه لها يعبد فقال - [00:18:39](#)

ومعنى الله ذو الالوهية والعبودية على خلق اجمعين. وهذه الجملة تروى من كلام عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم رواه ابن جرير في تفسيره باسناد ضعيف ومعناها صحيح فان الله عز وجل هو الذي تأله القلوب محبة وخصوصا - [00:19:09](#)

فان قلوب الخلق معظمها لله سبحانه وتعالى ومدار ذلك راجع الى شيئاً احدهما كماله الحاصل وثانياًهما احسانه الواصل. احدهما كماله الحاصل وثانياًهما احسانه الواصل. بشهود القلوب لكمال الله عز وجل الذي اتصف به. وما - [00:19:37](#)

به خلقه من الاحسان اليهم الهته صاحب ابي حنيفة وتعالى فصارت معبودة له عز وجل. ثم سأله اخر فقال اذا قيل لك باي شيء عرفت ربك طالبا الدليل المرشد الى معرفة الرب عز وجل. ثم اجاب عنه بقوله فقل بآياته - [00:20:09](#)

ومخلوقاته وهذه الجملة قديمة تروى عن ابي يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة اسندها عنه ان لا لكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. فمعرفة الله سبحانه وتعالى ارشدت اليها آياته ومخلوقاته. والعنف بين الآيات والمخلوقات من عطف الخاص على العام فالمخلوقات - [00:20:40](#)

بعض الآيات لأن آيات الله آياته الشرعية وهي الكتب النازلة على الأنبياء. وأخرها القرآن الكريم والآخر آياته الكونية وهي مخلوقاته فيكون ذكر المخلوقات ذكرًا للخاص تنويهاً بشأنه واظهاراً له ولا فهو مندرج في جملة العموم السابق - [00:21:11](#)

فلا ي شيء صرحاً بهذا أبو يوسف القاضي ثم من تبعه لماذا صرحاً بهذا الفرض من العام لماذا في معرفة الله؟ قيل بآياته ومخلوقاته ولم يقتصر على القول بآياته مع أن المخلوقات من جملة الآيات - [00:21:47](#)

ما الجواب لماذا نعم لماذا التصريح نحن نقول لماذا صرحاً بها؟ في مسألة ثانية لاجل أن تنتبه أيش كيف أثر الخلق قل فيقول يظهر بها أثر الربوبية صرحاً بالمخلوقات لأن بدو أثر الربوبية بها - [00:22:13](#)

أشد من ظهور أثر الربوبية بآيات الشرعية. فإن آيات الشرعية النازلة على الأنبياء من كتب الله عز وجل مما وقع فيه بين الأنبياء وبين أقوامهم المجادلة والمحاكاة. فنazuوهم في ذلك - [00:22:42](#)

فلم تكن تلك الكتب طريقاً للتصرير باليمان بالربوبية أظهر من الطريق الذي نسبه الله عز وجل في في ابداء ربوبية الله سبحانه وتعالى فإن المرء ولو لم يسمع آية نازلة من الله عز وجل أقر بفطرته السليمة وعقله القويم - [00:23:02](#)

هذه المخلوقات المثبتة في الكون تنبئ عن خالق لها ومكون كونها. كما قيل لاعرابي هل تعرف الله؟ فقال نعم. فقيل له بما عرفته فقال البعدة تدل على البعير. والأثر يدل على المسير. فسماء ذات ابراج. وبحار ذات امواج - [00:23:29](#)

اراض ذات فجاج لا تدل على الواحد القهار؟ وصدق فإن من قلب ناظريه في فلك الكون وملكت السماء والارض أقر بربوبية الله سبحانه وتعالى. فلما كانت المخلوقات ادل في اظهار الربوبية - [00:23:54](#)

بها من آيات الشرعية صرحاً أهل العلم بذكرها تلميحاً إلى هذا الأصل الذي ذكرناه ومن تلك المخلوقات الليل والنهار والشمس والقمر وغير ذلك. ثم أورد المصنف سؤالاً آخر فقال إذا قيل لك وما الدليل على ذلك؟ أي على معرفة الله بآياته والمخلوقات ثم اجاب عنه بقوله فقل قوله - [00:24:14](#)

تعالى أن ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش. فهذه الآية مرشدة إلى ربوبية الله سبحانه وتعالى بما أبدى الله سبحانه فيها من مخلوقاته. وآيات الربوبية متکاثرة - [00:24:44](#)

بينة في الخافقين. فمن قلب النظر في ملکوت الله عز وجل رأى من شواهد الربوبية ما لا يحصى ولا أخر فقال إذا قيل لك لا شيء خلقك الله؟ أي لا ي حكمة خلقك ثم اجاب بقوله - [00:25:04](#)

قل لعبادته وحده لا شريك له وعبادته طاعته باتباع أمره واجتناب نهيه. وتتضمن جوابه امر بن احمد بن ابي حمزة الخلق مخلوقون للعبادة كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا يعبدون - [00:25:27](#)

فالخلق مخلوقون لعبادة الله عز وجل ومخلوقات الله قاطبة عابدة لله بالحال او بالقال. كما قال تعالى وان من شيء الا تسبح بحمده والآخر بيان حقيقة العبادة وهو المذكور في قوله طاعته باتباع أمره واجتناب نهيه - [00:25:57](#)

وهذه بعض حقيقتها لتعلق المذكور بالخطاب الشرعي الطلب فقط والخطاب الشرعي لا ينحصر فيه. فإن الخطاب الشرعي نوعان أحدهما الخطاب الشرعي الخبري والآخر الخطاب الشرعي الطلب. وما ذكره المصنف من قوله طاعته باتباع أمره واجتناب نهيه - [00:26:26](#)

هو متعلق بالخطاب الشرعي ايش؟ الطلب فيقي ما وراءه وهو الخطاب الشرعي الخبري وتقدم ان استقراء القرآن والسنة يدل ان العبادة تطلق على وهو أحدهما معنى عام وهو امتثال خطاب الشرع المقتربن - [00:26:56](#)

بالحب والخضوع امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع والآخر معنى خاص وهو التوحيد فالعبادة كيما دارت في القرآن والسنة فانها تقع على هذين المعنيين ولا ثالث لها - 00:27:31

فتقع تارة على معنى عام وهو امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع ف تكون مؤلفة من شيئين للخطاب الشرعي والآخر اقتران ذلك الامتنال بالحب والخضوع وقولنا والخضوع عدول عما ذكره جماعة عوضا عنه - 00:28:04

من وصف الذل وانما عدل عن ذلك لان الذل ليس مما يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى فالذل كوني قدرى وليس دينيا شرعا. بخلاف الخضوع فانه يقع كونيا قدريا ويقع شرعا دينيا - 00:28:32

فيطالب الخلق بالخضوع لله سبحانه وتعالى. ولا يطالبون بالذل لهم لان الذل ليس مما ورد خطاب الشرع بمطالبة الخلق بجعله منزلة من منازل العبادة وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله بالامر من السماء ضربت - 00:28:58

الملائكة باجنحتها خضعنا لقوله اي خضوعا لقوله. وضرب الملائكة باجنحتها فسر بذلك موجبه وهو الخضوع لله سبحانه وتعالى ولم يذكر اسم الذل. وروى البيهقي بساند صحيح في قنوت عمر رضي الله عنه انه كان يقول ونؤمن بك ونخضع لك - 00:29:31  
ولم يقل ونزل لك وليس في شيء من خطاب القرآن والسنة ذكر الذل منزلة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى بل لم ياتي الذل الا على وجه بيان كونه نقصا - 00:29:59

ينافي الكمال ومثل ذلك مما لا العبادة لان عبادة الله سبحانه وتعالى هي في اصلها كمال وفيما تثمره كمال فلا يناسبها معنى الذل وانما يناسبها الموضوع في الخطاب الشرعي وهو - 00:30:16

اسم الخضوع. فقيل حينئذ في حد العبادة في حقيقتها العامة هي امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب خضوع. واما المعنى الخاص وهو التوحيد فذلك ان العبادة تأتي في خطاب الشرع بها توحيد الله سبحانه وتعالى لجلالته وعظمته. بل ذكر البغوي رحمة الله - 00:30:36

تعالى في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال كل امر بالعبادة في القرآن فهو امر بالتوحيد. تعظيمها للمعنى الخاص للعبادة وهو توحيد الله سبحانه - 00:31:06

وتعالى ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان من انواع العبادة الدعاء وقال وهو مخ عبادة اي خالصها. وروي هذا في حديث ضعيف عند الترمذى عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ادعى الله عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله - 00:31:32

عليه وسلم انه قال الدعاء مخ العبادة وبيان منزلة الدعاء من العبادة جاء في عدة احاديث على الفاظ عدة اولها الدعاء مخ العبادة وثانية الدعاء افضل وثالثها الدعاء اشرف العبادة - 00:31:56

ورابعها الدعاء هو العبادة والمحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرها فقد روي عنه هذا في حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما عند اصحاب السنن بساند صحيح تؤمل الفاظ الثلاثة الاول فروي في احاديث لا تثبت اسانيدها - 00:32:33  
ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان ذلك يقتضي انه لا يدعى غير الله من الاموات والاشجار جاري والغائبين ثم قال فمن دعا غير الله فهو مشرك. وذكر الدليل على ذلك وهو قوله تعالى ولا - 00:33:00

يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. ثم قال والظلم هنا هو الشرك فيكون معنى الآية فلا تدعوا من دون الله عز وجل ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فدعوت غير الله عز وجل فقد وقعت - 00:33:23

في الشرك ودلالة الآية على تحريم دعوة غير الله سبحانه وتعالى من وجهين احدهما النهي المتصρ به في صدر الآية في قوله ولا تدعوا فان الوضع اللغوي للنبي يقتضي اجتماع - 00:33:47

لا الناهية مع الفعل المضارع وهو الواقع في هذه الآية فإذا وقع الخطاب وفق الوضع اللغوي للنبي افاد التحرير في اصح قوله اهل العلم رحمة الله تعالى. وهذا معنى قول الاصوليين الاصل في النهي التحرير - 00:34:12

والى ذلك اشار شيخ شيوخنا حافظ الحكمي رحمة الله تعالى في داليته اذ قال والنبي اذ لا نص يصفه الى الكراهة هذا الحق يعتمد

والآخر نسبة ذلك الى الظلم نسبة ذلك الى الظلم في قوله فانك اذا من الظالمين - [00:34:41](#)

والظلم الشرك ثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه مما تاني العلامتان في الآية - [00:35:10](#)

علم ان النهي المذكور فيها مفید تحريم دعوة غير الله سبحانه وتعالى وانه شرك لأن الظلم في اصل وضعه الشرعي للشرك. ثم ما دونه ملحق به فان اصل الظلم في اصح اقوال اهل العلم - [00:35:31](#)

هو جعل الشيء في غير موضعه. واعظم افراد ذلك جعل العبادة لغير الله سبحانه وتعالى. فان موضعها ها ان تكون لله عز وجل فاذا جعلت لغيره كان ظلما. ثم اورد المصنف سؤالا اخر - [00:35:54](#)

فقال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ اي ان الله خلق الخلق لعبادته ثم اجاب عنه بقوله فقل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي يوحدون بهذه انتهى كلامه فهذه الآية دالة ان الحكمة من خلق الجن والانسان هي عبادة الله عز - [00:36:14](#)

وجل فهم مخلوقون لها وكونهم مخلوقون لها يقتضي امرهم بها فصريح الآية ان الخلق خلقوا لاجل العبادة ومضمون ذلك انهم مأمورون بها. فاذا كان خلقهم لاجلها تضمن ذلك امرهم بها. ثم بين - [00:36:41](#)

مصنف رحمة الله معنى يعبدون بقوله اي يوحدون وهذا التفسير له وجهان احدهما انه من تفسير اللفظ باخص افراده انه من تفسير بما وضع له افراده تعظيميا له فان التوحيد اعظم العبادة - [00:37:05](#)

والآخر انه من تفسير اللفظ بما وضع له شرعا انه من تفسير اللفظ بما وضع له شرعا لما تقدم من ان العبادة تطلق في الشرع ويراد بها التوحيد وتقدم ما ذكرناه عن ابن عباس رضي الله - [00:37:37](#)

عنهمما انه قال كل ما ورد في القرآن من الامر بالعبادة فهو امر بالتوحيد. ذكره البغوي في تفسيره والعبادة والتوكيد اصلان عظيمان تتحقق صلتها اجتماعا وافترقا من وجهين احدهما ان يكون ان يكون متراوفين - [00:37:57](#)

وذلك اذا كان المقصود ارادة التقرب وذلك اذا كان المقصود ارادة التقرب فالعبادة هي التوكيد والتوكيد هو العباد. لأن التقرب الى الله عز وجل يكون بعبادته ولا تكونوا عبادته الا بتوكيده فهما متراوفين متراوفين - [00:38:29](#)

والآخر ان يكون من باب الخاص من افراد العام بان يكون التوكيد فردا من افراد العبادة فاذا لوحظت افراد المتقرب به فان مما يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى توحيد - [00:38:55](#)

فالله يتقرب اليه بالصلوة والصدقة والحج والصيام الا هو توحيد عز وجل. ثم ذكر سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم اقسام التوكيد ثم اجاب عنه بقوله فقل ثلاثة توحيد الربوبية وتوكيد اللالوهية - [00:39:19](#)

وتوكيد الاسماء والصفات ثم بين معنى كل ولو قدم المصنف ذكر حقيقة التوكيد قبل قسمته لكان اولى لكن اهل العلم ربما قدموها شيئا واخروا غيره لما يرون من استحقاق المقدم بالتقديم. وان كان - [00:39:46](#)

تقسيم الشيء فرع عن معرفة حقيقته فان الاحاطة بالحقائق تعبد الطريق لما وراءها من الاحكام ولما جلت العناية بحدود الاشياء المسماة في عرف الناس اليوم بالتعريف فان التعريف وهو نوع من انواع الحد انما قدم طلبه لانه الله للوصول الى حقيقة الشيء - [00:40:09](#)

ما يتناوله ولهاذا ذهب جمهور الفلاسفة والمنطقين ان الحدود تبين حقائق الاشياء وال الصحيح ان الحدود تميز الاشياء بعضها عن بعض واما تحقيقها لها من كل وجه فان ذلك متذر لمن عانى - [00:40:39](#)

وضع الحدود وتعلقها بالحقائق سواء في الحقائق اللغوية او العرفية او الشرعية والمقصود ان تقديم حقيقة الشيء مما يعين على معرفة متعلقاته ومن جملتها تقسيمه فينبغي ان تقدم حقيقة التوكيد شرعا - [00:41:04](#)

والتجريد احدهما افراد الله بحقه وهو معنى عام احدهما معنى عام وهو افراد الله بحقه والآخر معنى خاص وهو افراد الله بالعبادة فان التوكيد يطلق على هذا وهذا فهو باعتبار المعنى العام افراد الله بحقه - [00:41:26](#)

والله عز وجل له حقان حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والقصد والطلب وينشأ من هذين الحقين توحيد الربوبية والالوهية

والاسماء والصفات فهذه القسمة الثالثية ناشئة من معرفة مال الله سبحانه وتعالى من حق - 00:42:05

فاستقراء القرآن والسنة مفصح عن ان الله عز وجل له حق في معرفته واتباته وله حق في قصده وطلبه وارادته ودينك الحقين اثمر معرفة انواع التوحيد التي تنبغي لله عز وجل وهي توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:42:39

وهذه القسمة الثالثية للتوكيد مأخوذة من استقراء دلائل القرآن والسنة وهي موجودة في كلام جماعة من القدماء كابي حاتم ابن حبان في مقدمة روضة العقلاء وزهرة الفضلاء به وابن منه في كتاب التوكيد - 00:43:08

في جماعة اخرين وانما شهرت عند المتأخرین تصريحا بینا لمزيد الحاجة لمعرفة توحيد الله عز وجل فان الصدر الاول من الامة لم تكن عقائدهم قد شبيبت بما يفسدھا في ابواب التوكيد - 00:43:36

فلما خلطت بذلك في ابواب التوكيد كافة احتاج الى اشهار هذه القسمة مع كونها موجودة في الاولى فمن يظن ان هذه القسمة انما هي مقالة وجدت بعد القرن الثامن او القرن الثاني عشر - 00:44:01

فهو مخطئ وخطأه بين من وجهين احدهما امثال القرآن بالادلة المبينة هذه القسمة الثالثية والآخر وجود تلك القسمة الثالثية في كلام جماعة من الاولى ممن سميوا ثم في كلام من بعدهم - 00:44:23

ومما يؤسف له ان معرفة توحيد الله عز وجل وابواب الاعتقاد عند جم غفير من المسلمين تنتهي الى المصنفات التي دونها قوم في القرن الثامن او في القرن الثاني عشر او ما بين ذلك - 00:44:48

مع الغفلة عما يوجد في كلام الاولى رحمة الله تعالى من توحيد الله عز وجل واعتقاده. والجهل لذلك ولد في قلوب بعض الناس مجافاة الاعتقاد الصحيح ظنا ان هذا الاعتقاد هو اعتقاد فلان او - 00:45:08

فلان اعتقاد لائمة المعظمين من كل مذهب من المذاهب المتبوعة. فمن قول ابي عمر ابن عبد البر في كتاب التمهيد نقله الاجماع عن السلف رحمة الله تعالى اثبات صفات الله عز وجل على الحقيقة - 00:45:30

وانها ليست من باب المجاز وهذا اجماع جليل يذكره امام متقدم في القرن الرابع من ائمة المالكية. فبمثله يعرف ان اعتقاد الصحيفة لا يختص بطائفة من المسلمين دون غيرهم. ولا هو اعتقاد الحنابلة وحدهم ولا الشافعية وحدهم ولا - 00:45:56

وحدهم وللحنفية وحدهم. بل اعتقاد كمل الخلق من المذاهب المتبوعة المقتدين بسلف الامة رحمة الله تعالى اعتقادهم هو ما جاء في الكتاب والسنة النبوية. والمقصود ان تعلم ان هذه القسمة الثالثية للتوكيد هي قسمة قديمة - 00:46:19

دليلها استقراء الكتاب والسنة ثم هذه الاقسام الثلاثة وهي توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات لكل واحد منها معنى يختص به شرعا فتوحيد الربوبية شرعا هو افراد الله ايش عيد الربوبية - 00:46:44

بالخلق والرزق والملك والتدبير والاحياء والموت. والاماۃ افراد كثيرة فیأتي على الحصر ها يوسف مراد الله هو افراد الله بذاته وافعاله والاقتصار على الافعال كما قاله الصارخ غلط لانه غفلة عن افراد الذات. وهي متعلق الربوبية اصلا والافعال تابعة لها - 00:47:17

والاسماء والصفات باب اخر لا تعلق له بالذات. فان الاسماء والصفات متعلقة بالذات. والذات بايها توحيد ذو الربوبية فتوحيد الربوبية شرعا وافراد الله في ذاته وافعاله. بان تعتقد وحدانية نية ذات الله سبحانه وتعالى وما له من افعال يدور عظمها على الخلق والملك والرزو - 00:47:50

فان هذه الافعال الثالثة المذكورة هي اجل اصول الربوبية واصول ربوبية الله عز وجل ترجع الى الخلق والرزق والملك. فمن ذكر افراد من الربوبية كان اولى ما يقدم منها هذه الافراد الثالثة. لانها هي الافراد الثالثة التي اعني في القرآن الكريم - 00:48:20

بابرازها للاعلام بربوبية الله سبحانه وتعالى. واما توحيد الالوهية او الالوهية فهو شرعا افراد الله بايshelfها يقول اخونا هو افراد الله بافعال العباد وهذا عليه اشكال لان من افعال العباد الاكل والشرب والنوم واليقظة والاكل احتاج الى قيد

ايshelf هذا تفسير من عندك ان تقول هو افراد الله بافعال العباد. نحن نقول لك من افعال العباد النوم واليقظة والاكل احتاج الى قيد عند من يطلق هذا بان يقال هو افراد الله بافعال العباد المتقرب بها اي التي يفعلها - 00:49:20

العبد طلبا للقربي من الله عز وجل. كالامثلة التي نوه بها المجيب كالصلة والحج والزكاة. ويستغنى عن تطويل ذلك بان يقال هو افراد

الله بالعبادة فتوحيد الالوهية شرعا هو افراد الله بالعبادة - 00:49:46

وما توحيد الاسماء والصفات فهو شرعا افراد الله باسمائه الحسنى وصفاته العلي هو افراد الله شرعا باسمائه الحسنى وصفاته العلي.  
ومن تفاصيل جمله ما ذكره المصنف في قوله ان يوصف الله - 00:50:07

تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم نفيا واثباتا. فان هذا مذكورة ليس حدا لتوحيد الاسماء والصفات.  
وانما هو بيان لجملة ما ينبغي من الايمان بالاسماء والصفات بان يثبتها العبد وينفيها وفقا لما جاء في القرآن او في السنة لان - 00:50:27

الخبر عن الله سبحانه وتعالى خبر عن غيب. والخبر عن الغيب مفتقر الى وحي والوحي ينحصر في خبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا معنى قول اهل العلم - 00:50:54

الاسماء والصفات توقيفية اي موقوفة على ورود الدليل في اصح اقوال اهل العلم والى ذلك اشار السفاريني في الدرة بقول لكنها في الحق توقيفية لنا بذا ادلة وفية لكنها في الحق - 00:51:12

وفية ثم اورد المصنف رحمة الله سؤالا اخر يندرج في هذا الاصل فقال واذا قيل لك ما اعظم ما امر الله به وما وما نهى عنه ثم اجاب عنه بقوله فقل اعظم ما امر الله به التوحيد الذي هو افراد الله بالعبادة - 00:51:38

اعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه تبين المصنف رحمة الله تعالى في جوابه اعظم مأمور انه التوحيد واعظم منهى عنه منهى عنه انه الشرك. وتقدمت حقيقة التوحيد - 00:51:58

شرع واما الشرك فيقع في الشرع على معنيين احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره جعل شيء من حق الله والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله عز وجل - 00:52:18

وهو جعل شيء من العبادة لغير الله عز وجل فالشرك يدور في القرآن والسنة على احد هذين المعنيين في عمومه وخصوصه وفي ذكر حقيقة الشرك عاما وخاصا عبر بالجعل وعدل عما يعبر به جماعة من ذكرهم الصرف - 00:52:47

وانما دعا الى ذلك امران احدهما اقتداء الخطاب الشرعي فيه ذكر الجعل لا الصرف. كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون وقوله صلى الله عليه وسلم ان تجعل لله - 00:53:13

سأله عن اي الذنب اعظم في حديث ابن مسعود المتفق عليه فالمعبر به شرعا عن حقيقة الشرك هو الجعل واما الصرف فلم يعبر به شرعا فان قال قائل قد عبر الشرع ايضا - 00:53:39

بالاتخاذ كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. في اية اخر فما الفرق بينهما فالجواب ان الاتخاذ باعتبار الفعل الظاهر وان الجعل باعتبار اراده التقرب ان الاتخاذ باعتبار الفعل الظاهر - 00:54:04

وان الجعل باعتبار اراده التقرب التي هي العبادة. فهو يتخذ ان مظهرا له كصنم او غير ذلك. ثم يتوجه اليه بالعبادة التي هي الجعل القلبي والآخر ان فعل الجعل يتضمن الاقبال والتأنه القلبي بخلاف فعل الصرف - 00:54:32

ان فعل الجعل يتضمن الاقبال والتأنه القلبي بخلاف الصرف فان الصرف يدل في الوضع اللغوي على تحويل شيء من وجهه الى وجه اخر دون نظر الى جهة التحويل واما الجعل فانه - 00:54:57

واما واما الجعل فانه يراد به توجيه القلب الى ذلك المعظم وعبادته ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى دليلا على كون التوحيد اعظم مأمور وكون النهي اعظم منهى فذكر قوله - 00:55:22

وتعالى في الاول وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين والآخر ذكر فيه قوله تعالى الله خير والآخر ذكر قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:55:57

فما وجه دالة الاية الاولى على ان التوحيد اعظم مأمور وما دالة الاية الثانية على ان الشرك اعظم منهى ما الجواب نعم اخي نعم ولایة الثانية بخلاف غيره من المنهاية - 00:56:27

اما الاية الاولى فدلالتها على ان التوحيد اعظم مأمور به فلان الله سبحانه وتعالى حصر المأمورات التي طولب بها الخلق في قوله

تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا - [00:56:50](#)

الصلوة ويؤتوا الزكاة فقدم بين تلك المأمورات توحيده وانما يقدم المقدم وانما يقدم المقدم فلما ابتدأ به دون غيره علم انه اعظم المأمورات التي امر الله سبحانه وتعالى بها على ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فدلالتها على كون - [00:57:16](#)

الشرك اعظم منهى عنه فلما فيها من الخبر ان الله عز وجل لا يغفر بخلاف غيره من المنهاية فكل ما نهى الله عز وجل عنه فمنتهكه على رجاء مغفرة الا الشرك فان الله عز وجل لا يغفر - [00:57:53](#)

لصاحبه ذنبه فلما اختص بهذا الوصف علم انه اعظم منهى عنه وعقل بهذا المعنى الذي اراده المصنف من ذكر الایتين للدلالة على اعظم مأمور به ومنهي عنه. وذكر المصنف رحمة الله تعالى للايتين المذكورتين - [00:58:19](#)

عما استدل به الشيخ محمد بن عبدالوهاب في كتاب ثلاثة الاصول عنده على هذه المسألة. فانه قال واعظم ما امر الله به التوحيد واعظم ما نهى عنه الشرك والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به - [00:58:42](#)

شيئا فعدل عنه لماذا عدل عنه لغموض وجه كون الآية المذكورة دالة على اعظمية الامر بالتوحيد واعظمية النهي عن الشرك فان المتبادر من سياق الآية انها تتضمن الامر بالتوحيد وذلك في قوله واعبدوا الله. والنفي عن الشرك وذلك في قوله ولا - [00:59:01](#) به شيئا الا ان المتوجه لاول وهلة عند رؤية صدر الآية هي جزء من آية الحقوق العشرة التي عظم الله عز وجل فيها عشرة حقوق ذكرها نسقا فقال فيها واعبدوا - [00:59:32](#)

ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وذي القربي الى تمام الآية وقدم من هذه الحقوق العشرة الامر بالتوحيد والنفي عن الشرك فلما قدم علم انه اعظم مأمول به واعظم منهى عنه. فصارت الآية التي استدل بها امام الدعوة على المعنى المقصود صحيحة في الدلالة عليه - [00:59:54](#)

كما ان ما ذكره المصنف رحمة الله تعالى من الایتين صحيح في الدلالة على ما اراده رحمة الله تعالى من معنى ثم اورد المصنف رحمة الله تعالى سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما اول ما فرض الله عليك ثم - [01:00:21](#)

عنده بقوله فقل الايمان والكفر بالطاغوت واورد الدليل الدال على ذلك وهو قوله تعالى وقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - [01:00:41](#)

فقد استمسك بالعروة الوثقى. وهاتان الایتان تفسر احداهما الاخرى فالكفر بالطاغوت يفسر بالامر باجتنابه والايام بالله يفسر بالامر بعبادة الله سبحانه وتعالى. فقوله ان اعبدوا الله يفسره قوله ويؤمن بالله. فعبادة الله تكون بالايام به. وقوله واجتنبوا الطاغوت يفسره - [01:01:01](#)

وقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت فاجتناب الطاغوت وحقيقة مبادته هي الكفر او تفسير العروة الوثقى فقال وهي لا اله الا الله وهذا مروي عن جماعة من السلف والعروة اسم لما يتعلق به. والعروة اسم لما يتعلق ويستمسك به - [01:01:33](#) والوثقى مؤنث الاوثق اي الاقوى فهي عروة قوية لمن تعلق بها ثم بين رحمة الله معنى الايمان بالله بقوله ان تعتقد انه هو الله المعبود الذي لا يستحق قل العبادة احد سواه - [01:02:05](#)

وهذا من اعظم الایمان بالله. ولا تنحصر حقيقة الايمان بالله فيه. فان الايمان بالله عز وجل يجمع معنى الايمان بوجوده ربنا له الاسماء الحسني والصفات العلي يجمع الايمان به ربنا موجودا - [01:02:29](#)

معبودا له الاسماء الحسني والصفات العلي. فما ذكره المصنف رحمة الله تعالى فرد من افراده يرجع الى اعتقاد كونه سبحانه وتعالى معبودا مأولاها فان ذلك يتضمن انه لا يستحق العبادة احد سواه - [01:02:57](#)

ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان من جملة ما يتعلق بالكفر بالطاغوت ان تعتقد بطلان عبادة غير الله عز وجل وهذه هي حقيقة الكفر به. فان اجتنابه لا يمكن الا بالكفر به. ولا يكون الكفر به الا في اعتقاد - [01:03:18](#) بطلان عبادته. ثم اسم لكل ما عبد من دون الله ورضي بذلك او حكم بغير ما انزل الله. وهذا بعض معناه فان الطاغوت يطلق في

الشرع على معنيين فان الطاغوت يطلق في الشرع على معنيين - [01:03:42](#)  
احدهما عام والآخر خاص احدهما عام والآخر خاص فاما المعنى الخاص فهو الشيطان وهذا اكثرا ما يذكر في القرآن ان  
الطاغوت هو الشيطان واما المعنى العام فاحسنوا ما قيل فيه ما ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين - [01:04:06](#)

انه ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع فان هذا احسن ما قيل في  
حده ذكره عبد الرحمن بن حسن في فتح المجيد - [01:04:38](#)

كيف يعرف في القرآن ان هذا المعنى المراد في آية ما هو المعنى الخاص او العام كيف نميز هذا عن هذا جوابه انه اذا ذكر معه الفعل  
للجمع فالمراد به المعنى العام - [01:05:03](#)

اذا ذكر معه الفعل للجمع فالمراد به المعنى العام. كقوله تعالى والذين كفروا اولياهم الطاغوت ايش يخرجونه من النور الى الظلمات  
فنسب اليهم الفعل جمعا فدل بذلك على الطاغوت ثم ذكر المصنف ان الشيطان اكبر الطواغيت - [01:05:26](#)

وكل رأس في الضلال كالدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات فالطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة هم اعظمهم شرًا واكثرهم  
خطرا. وهذا هو المراد بكونهم رؤوسا فمعنى قول اهل العلم رؤوس الطواغيت اي اكثراهم خطرا واعظمهم شرًا وهم ابليس -  
[01:05:55](#)

ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن ادعى علم الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله ذكره ابن القيم وغيره ورد  
المصنف عظمى جنایتهم الى نوعين منهم - [01:06:23](#)

احدهما اعظم الجن غواية واغوان وهو الشيطان اعظم الجن غواية بضم الغين لا بكسرها غواية واغواء وهو الشيطان والآخر اعظم  
الانس غواية واغواء وهم كل رأس في الضلال كالدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات. وهذا ذكره المصنف - [01:06:55](#)

مثلا لما كان في زمانه من دعوة الضلال فان رؤوسهم حينئذ كانوا من يدعون الى عبادة الاموات او ان الاصطفاف ومنهم اليوم الدعاة  
إلى سلطة القصور او سلطة الجمهور من الخالعين حكم الشريعة في سياسة - [01:07:25](#)

ان يجعلوا للمتولي السلطة المطلقة او يجعل للشعب السلطة المطلقة فان هذا من اعظم الظلال التي راجت بين المسلمين باخرة  
والحكم لله سبحانه وتعالى والمخرج من ذلك رده الى ما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:07:51](#)

فللراغي حقه ولللرعية حقهم. ومن خرج عن حكم الشرع في حق الراعي او خرج عن حكم الشرع في حق الرعية فهو اليوم من  
رؤوس الضلال الداعين الى الشر وهؤلاء من شر الطواغيت الذين يفسدون دين الخلق ودنياهם. فمن يجعل لهؤلاء سلطة مطلقة فهو  
ظالم - [01:08:14](#)

لنفسه وهو من رؤوس الضلال. ومن يجعل لي الناس مما يسمى بالشعب السلطة المطلقة مصدر سلطات فهم ايضا من رؤوس الضلال  
ودعاء الفتنة. وهذا امر يروج في امة الاسلام بين - [01:08:41](#)

الفينة والفينية ولا يزالون يتظلون بناره عقدا بعد عقد ولا مخرج لهم منه بالصيروحة تارة الى اليمين وتارة اخرى الى اليسار فانهم كما  
التطوا بنار هدموا عروش اصحابها سيلتطون بنار اخرى. فان اولئك الذين سقطت عروشهم على صریخ الجماهير قامت عروشهم على  
صریخ الجماهير - [01:09:02](#)

واذا لم يرجع الخلق الى حكم الله سبحانه وتعالى وما في القرآن والسنة فانهم لا يخرجون الا من حكم ظالم وهم  
يخرجون من لون من الاستبداد الى لون اخر. فان من عدل عن القرآن والسنة الى غيرهما لابد - [01:09:31](#)

من سياط العذاب المعجلة له في عدوله عن الشرع ما يخفف به سياط العذاب التي تكون عليه في الاخيرة. فلا ينبغي ان خروج هذه  
الدعوة الضالة على طلاب العلم خاصة وعلى المسلمين عامة. بل يزداد المرء تمسكا بما في القرآن والسنة - [01:09:52](#)

وايمانا بأنه لا مخرج للناس مما هم فيه من ضيق احوالهم الا بما في القرآن والسنة. مما يتعلق بحقوق الراعي الرعية معا نعم. احسن  
الله اليكم. الاصل الثاني سؤال اذا قيل لك ما دينك؟ جواب فقل ديني الاسلام - [01:10:12](#)

وهو تسليم الامر لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. وهو ثلات مراتب الاسلام والایمان والاحسان وكل مرتبة لها

- اركان. سؤال فاذا الحرام مع الاستطاعة لك كم اركان الاسلام جواب فقل خمسة الاول شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله

01:10:35

والثاني والثالث اقام الصلاة والثالث ايتاء الزكاة. والرابع صوم رمضان والخامس حج البيت الحرام مع الاستطاعة. سؤال واذا قيل لك ما الدليل على هذه الخمسة؟ جواب قل اما دليل الشهادة فقوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو - 01:11:05

الملاك واؤلو العلم قائما بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم واما دليل الصلاة والزكاة فقوله تعالى واما دليل الصيام فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما - 01:11:35

كتب على الذين من قبلكم لعلم تتقون. واما دليل الحج فقوله تعالى لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببا. سؤال واذا قيل لك هل يقبل الله دينا غير الاسلام. جواب فقل لا والدليل قوله تعالى. ومن يتغى غير - 01:12:04

اسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. سؤال واذا قيل لك ما معنى لا الله الا الله؟ جواب فقل لا معبود بحق الا الله. لا الله الا - 01:12:34

الله اثبات. والمعنى انها تنفي الالوهية عما سواك. عما سوى الله. وتثبت العبادة لله وحده لا شريك له وحده ووحده تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل هو قوله تعالى - 01:12:54

واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه هم يرجعون. سؤال واذا قيل لك ما اصل دين الاسلام وقادته؟ جواب فقل - 01:13:24

الله وحده والثاني ان نعبد بما شرع لا نعبد بالبدع. ودليل الامر الاول قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم من انعبد الا الله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ودليل الامر الثاني - 01:13:55

قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عليه غير مقبول سؤال واذا قيل لك ما معنى الایمان لغة وشرعا؟ جواب فقل معناه لغة التصديق - 01:14:25

وشرعا تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من ربه. سؤال واذا قيل الایمان جواب فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان الـ واذا قيل لك كم اصول الایمان؟ جواب فقل ستة الایمان بالله وملائكته - 01:14:45

وكتبه ورسله واليوم الآخر واليوم بالقدر خيره وشره من الله تعالى. سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه - 01:15:15

به ورسله وقوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الكتاب والنبيين. ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر سؤال واذا قيل لك كم الانبياء وكم الرسل منهم؟ ومن ومن هم اولو العزم ومن اولوا - 01:15:45

الرسول جواب فقل جملتهم مئة الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلاثة عشر واولو العزم منهم خمسة ذكرهم الشاعر بقوله محمد ابراهيم موسى كليم ونوح وعيسى هم اولو العزم فاعلم. واول الرسل وافق نوح وآخرهم محمد - 01:16:17

صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. سؤال واذا قيل لك كم انزل الله من السماء جواب فقل مائة صحيفه واربعة كتب. سؤال واذا قيل لك ما هي الكتب ثواب فقل هي التوراة وانزلت على موسى والانجيل وانزل على عيسى والزبور وانزل - 01:16:47

الـ داود والقرآن انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. سؤال واذا قيل ما هي الصحف؟ جواب فقل هي صحف شيث وهي خمسون وصحف ادريس وهي ثلاثة وصحف ابراهيم وهي عشر وصحف موسى قبل التوراة وهي عشر. سؤال واذا - 01:17:17

قيل لك هل جاء دليل صحيح على بيان عدد الانبياء والرسل وعلى بيان عدد الكتب حديث في ذلك عن ابي ذر الغفاري رضي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:17:47

تدل على ما ذكرناه من التفصيل والله اعلم بصحته. ولهذا يجب على كل مسلم ان يؤمن بانبياء والرسل والكتب والصحف ايمانا اجماليا. فقد قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما. سؤال واذا - 01:18:09

قيل لك هل يجب الایمان بما في التوراة والانجيل الذين عند اليهود والنصارى اليوم؟ جواب فقل ما في امام موافق للقرآن فهو حق

يجب الاليمان به. وما فيهما مخالف للقرآن فهو باطل. يجب - 01:18:39

انكاره واعتقاد بطلانه. سؤال واذا قيل لك ما الاحسان؟ جواب فقل هو ان تعبد الله كأنك انك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. سؤال واذا قيل لك هل يبعث هل يبعث الناس بعد - 01:18:59

الموت جواب فقل نعم. والدليل والدليل على ذلك قوله تعالى منها خلقناكم فيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى. سؤال واذا قيل لك هل هل يكفر منكر البعث جواب فقل نعم. والدليل على ذلك قوله تعالى. زعم الذين كفروا - 01:19:19

لن يبعثوا قل بلا وربى لتبعثن ثم لتتبئن بما عملتم لما فرغ المصنف رحمة الله تعالى من بيان ما يتعلق بالاصل الاول وهو معرفة العبد رباه اتبعه بيان فيما يتعلق بالاصل الثاني وهو معرفة العبد دينه. واستفتحه بقوله سائل اذا قيل لك ما دينك - 01:19:49

ما دينك؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل ديني الاسلام وفسر الاسلام فقال وهو تسليم الامر لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك وهذا المعنى هو احد معنوي الاسلام فان الاسلام له معنيان - 01:20:20

احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة من الشرك واهله والتعبير بالبراءة اولى من التعبير بالخلوص الذي ذكره المصنف وغيره لانه الواقع في الخطاب الشرعي فان الواقع في الخطاب الشرعي - 01:20:45

في تمييز المسلم عن الكافر ذكر البراءة لا ذكر الخلوص وهمما يتهدان بالوضع اللغوي لكنهما يفترقان بالاختيار الشرعي. فالمحترم شرعا للدلالة على المذكورة ولفظ البراءة لا لفظ الخلوص قل جملتان المذكورتان بعد الاستسلام لله بالتوحيد - 01:21:19

هما من جملة المدرج في الجملة الاولى فلو قيل في بيان المعنى العام للإسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد كان كافيا الاخرين بعده وهو والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله مندرجتان في حقيقة الاستسلام - 01:21:47

للله بالتوحيد وابرزتا بالذكر تنويها بمقامهما وتعريفا بشأنهما واما المعنى الثاني وهو المعنى الخاص فله موردان احدهما الدين كله فانه يسمى اسلاما علما على ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم علما على ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم -

01:22:12

فالدين الذي بعث به الينا محمد صلى الله عليه وسلم اسمه دين الاسلام والآخر الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما. وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الاسلام بالاليمان - 01:22:53

احسان وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الاسلام بالاليمان والاحسان وذكر المصنف رحمة الله تعالى ان الاسلام ثلاث مراتب. الاسلام والاليمان والاحسان وهذه المراتب هي مراتب الاسلام بمعناه العام فالاسلام بمعناه العام - 01:23:19

مقسوم على هذه المراتب الثلاث. وكل مرتبة من هذه المراتب لها اركان ذكرها المصنف رحمة الله تعالى كما سيأتي واستفتح السؤال عن هذه الاركان بقوله فاذا قيل لك كم اركان الاسلام؟ اي على معنى الدين الذي يبعث به النبي صلى الله عليه - 01:23:47

وسلم ثم اجاب بقوله فقل خمسة وعدها وفق ما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين من حديث حنظلة عن عكيمه ابن ابي خالد عن عكرمة ابن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم -

كما قال بنى الاسلام على خمس الحديث والتقييد بالاستطاعة عند ذكر الحج لم يأتي في حديث ابن عمر. ووقد في بعض كتب الحديث المتأخرة عند حديث بنى الاسلام على خمس اذا عد الحج وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا. وهذا القيد ليس في - 01:24:36

في حديث ابن عمر وان في قصة جبريل المروية في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وعند مسلم وحده من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم اورد المصنف سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على هذه الخمسة؟ يعني - 01:25:01

على هذه الاركان الخمسة تفصيلا ثم اجاب عنه بقوله اما دليل الشهادة فقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الاية وهذه الاية دليل على شهادة ان لا اله الا الله. وليس فيها ذكر للشهادة لمحمد صلى الله عليه - 01:25:21

مع القطع بكونها مندرجة معها في الركتبة فان الركن الاول من اركان الاسلام هو شهادة ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله وانما اقتصر المصنف على الاية الدالة - 01:25:46

من شهد لله بالتوحيد ان درج في ذلك شهادته للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة والادلة الخاصة المفصحة عن الشهادة له صلی الله عليه وسلم بالرسالة كثيرة في القرآن. ثم ذكر رحمة الله - 01:26:05

او تعالى دليل الصلة والزكاة وهو قوله تعالى ويؤتوا الزكاة والصلة والزكاة المذكورتان في كلام المصنف المراد منها ما يكون ركنا والصلة التي تكون ركنا هي الصلة المفروضة في اليوم والليلة - 01:26:25

والزكاة التي تكون ركنا هي الزكاة المعينة في الاموال المقدرة شرعا هي الزكاة المعينة في الاموال المقدرة شرعا. ثم ذكر المصنف دليل الصيام فقال واما دين الصيام فقوله الا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 01:26:45

الآلية وهذه الآية دالة على فرض الصوم وليس فيها تعين المأمور به فيه. وانما ذلك في قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن حتى قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وبين ان المكتوب على هذه الامة هو صوم شهر - 01:27:09

ثم ذكر دليل الحج فقال واما دليل الحج فقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. والحج الذي هو ركن هو حج بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة. وحج بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة - 01:27:34

وبما تقدم علم تعين المراد من تلك الاركان لله بالتوحيد ولمحمد صلی الله عليه وسلم بالرسالة والمراد بالصلة هي ايض الشعارات الخمس في اليوم والليلة والمراد بالزكاة هي الزكاة المعينة في الاموال المقدرة والمراد بالصيام وصوم شهر رمضان في كل سنة. والمراد بالحج هو حج بيت الله الحرام مرة - 01:27:57

في العمر لمن استطاع فعلم ان ما زاد عن هذه الحقائق ولو قيل بوجوبه فانه لا يكون مندرجها في جملة الركن فمثلا من الشهادة الواجبة الشهادة بالحقوق لمن افتقر الى شهادته في اقامة حق ما - 01:28:32

فان الشهادة حينئذ واجبة عليه. لكنها ليست من جملة ركن الشهادة وكذلك مثلا زكاة الفطر هي واجبة لكنها ليست من جملة الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام وكذلك نذر الصيام او الحج هو واجب بنذر العبد لكنه ليس مندرجها في جملة الصيام او الحج الذي هو ركن من اركان - 01:28:56

اسلام ثم اورد المصنف رحمة الله سؤالا اخر يندرج في هذا الاصل فقال واذا قيل لك هل يقبل الله ديننا غير الاسلام ثم اجاب عنه بقوله فقل لا وتقدير الكلام - 01:29:27

فقل لا لا يقبل الله ديننا غير الاسلام وهذا التقدير مأخوذ من قاعدة يذكرها الفقهاء يقولون فيها السؤال معاد في الجواب السؤال معاد في الجواب وديننا غير الاسلام ثم اجاب عنه بقوله لا صار تقدير الجواب - 01:29:45

لا لا يقبل الله ديننا غير الاسلام وشار الى هذه القاعدة ابو بكر الahlul في الفرائض السنوية بقوله ثم السؤال عندهم معاد قل في الجواب حسبما افادوا ثم السؤال عندهم معاد قل في الجواب حسب ما افادوا. واورد المصنف دليلا من الكتاب وهو قول الله تعالى - 01:30:14

قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين. ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما معنى لا الله الا الله؟ ثم اجاب عنه بقوله لا معبود بحق الا الله. ووجهه ان لا - 01:30:43

لا الله نفي والا الله اثبات فالنفي يتضمن نفي الالوهية عن غير الله سبحانه وتعالى والاثبات يتضمن اثباتها لله وحده واكت هذا بقول وحده لا شريك له كما قال المصنف ووحده تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي يعني ان - 01:31:03

قول القائل لا الله الا الله وحده لا شريك له هو بالجملة الثانية يؤكيد الجملة الاولى فقوله وحده تؤكيد الاثبات وقوله لا شريك له تؤكيد النفي قال ابن حجر تأكيد بعد تأكيد اهتماما بمقام التوحيد - 01:31:33

تأكيد بعد تأكيد اهتماما بمقام التوحيد. ثم ما الدليل على ذلك اي على النفي والاثبات الواقع في كلمة التوحيد ثم اجاب عنه بقوله فقل هو قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه الاية - 01:32:00

فالنفي فيها في قوله تعالى اني براء مما تعبدون. فاعلن البراءة من كل ما سوى الله سبحانه وتعالى بالكفر بعبادته والاثبات فيها في قوله تعالى الا الذي فطريني. فثبتت العبادة لله - 01:32:24

وتحده ثم اورد سؤالا اخرا فقال اذا قيل لك ما اصل دين الاسلام وقاعدته؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل امران احدهما ان نعبد الله وحده والثاني ان نعبد بما شرع لا نعبد بالبدع. وهذا وهذا السؤال وجوابه - [01:32:44](#)

مأخذان من رسالة لطيفة لدعوة محمد ابن عبدالوهاب اسمها اصل الدين وقاعدته وهي رسالة في عدة اسطر وشرحها حفيده عبد الرحمن بن حسن رحمة الله تعالى في شرح طبع باسم شرح رسالة اصلي - [01:33:06](#)

الدين الاسلامي وقاعدته. فاصل الدين الاسلامي وقاعدته شيئاً احدهما ان نعبد الله طه وحده والآخر ان نعبد بما شرع لا بالاهواء والبدع وهذا الاصل موجود في عدة موضع من كلام ابي العباس ابن تيمية الحفيد رحمة الله تعالى ثم ذكر دليلهما - [01:33:29](#) فقال ودليل الامر الاول قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله طه ولا نشرك به شيئاً بوجوب افراد الله عز وجل بالعبادة - [01:33:57](#)

وان الله عز وجل يعبد وحده لا شريك له. ثم ذكر دليل الامر الثاني وهو قوله صلى الله عليه وسلم من عمل امراً ليس عليه امرنا فهو رد متفق عليه من حديث عائشة واللفظ لمسلم. وقدمه المصنف على اللفظ المشهور. وهو من احدث في امرنا - [01:34:16](#) هذا ما ليس منه لأن هذا اللفظ اعم من اللفظ المشهور. فقوله صلى الله عليه وسلم من عمل امراً ليس عليه امرنا اشمل في الدلالة على ابطال كل عمل يعمل على خلاف الشرع - [01:34:41](#)

ويتضمن ابطال البدع المحدثات والانكار على الواقع المنكرات المخالف للشريعة ثم اورد سؤالاً اخر بعد الفراغ من بيان ما يتعلق بالاسلام بمعناه الخاص فقال اذا قيل لك ما معنى الايمان - [01:35:01](#)

لغة وشرعاً ثم اجاب عنه بقوله فقل معناه التصديق وليس المراد بالتصديق مجرد. فان هذا لا يعرف في الوضع العربي للدلالة على الايمان وانما التصديق الذي ينبغي التتصريح به عند ذكر حقيقة الايمان اللغوية هو التصديق الجازم. فالايام في لسان - [01:35:21](#) هو التصديق الجازم اي المستقر في القلب. الراسخ فيه ولا يطلق الايمان على اراده مجرد التصديق وقد افاض ابو العباس ابن تيمية في الايمان الكبير في بيان بطلان ما ذكره بعض اهل العربية من ان الايمان في - [01:35:48](#)

يوجد كذلك وانما يريدون به تصدقاً خاصاً. وهو التصديق الجازم المستقر في القلب. فمن ذكر حقيقة الايمان اللغوية فلا ينبغي ان يذكرها بقوله التصديق. وانما يقول التصديق الجازم فانه الواقع في الوضع العربي - [01:36:13](#)

حقيقة على الايمان ثم بين حقيقته الشرعية بقوله وشرعاً تصدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من ربه وهذه بعض حقيقته الشرعية والمناسب للوضع اللغوي ان يقال الايمان شرعاً - [01:36:33](#)

هو التصديق الجازم باطننا وظاهراً بالله هو التصديق الجازم باطننا وظاهراً بالله له بالشرع المنزل تعبداً له في الشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة - [01:36:57](#)

التصديق الجازم باطننا وظاهراً بالله تعبداً له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة فهذا هو المعنى الكلي الموضوع في الشرع للايمان. وهو الذي يذكر معه ان الايمان اذا اطلق يراد به الدين - [01:37:28](#)

كلهم فانه بهذه الحقيقة يكون شاملـاً للدين كلـه سواء ما اختص باسم الايمان او ما اختص باسم الاسلام او مختصة باسم الاحسان فانها تدرج جميعاً في هذه الحقيقة المذكورة. ثم اورد سؤالاً قال فيه فاذا قيل لك - [01:37:52](#)

فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان ثم اورد بعده سؤالاً اخر فقال اذا قيل لك كم اصول الايمان؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل ستة الايمان الهي وملائكته الى اخره. وما ذكره المصنف رحمة الله تعالى - [01:38:15](#)

من اركان الايمان واصوله موافق للوضع اللغوي في حقيقة الركن والاصل فان الركن في كلام العرب هو جزء الشيء الذي يقوم عليه هو جزء الشيء الذي يقوم عليه والاصل في كلام العرب هو القاعدة المضطربة المستمرة - [01:38:38](#)

هو القاعدة القاعدة المطردة المستمرة وبالنظر الى هذين المعنيين ما ذكره المصنف صحيحـاً فـما ذـكره في اركان الايمان وانـها ثلاثة صحيحـاً باعتبار ان الايمان يتـركب منها فـان الايمان يتـركب من شيء يـتعلق بالقلب وشيء يـتعلق باللسان وشيء يـتعلق - [01:39:05](#)

الجوارح والاركان وهذه الامور الثلاثة هي المذكورة في كلام السلف الايمان قول وعمل فهو قول بالقلب واللسان عمل وقول وعمل

باللسان وعمل بالجوارح والاركان فاما كون ان من الايمان ما هو قول وعمل بالقلب فذلك ان القلب يتعلق به - [01:39:36](#)  
قلبي اقراره واعتقاده فقول القلب اقراره واعتقاده وعمل القلب حركته وارادته وعمل القلب حركته وارادته وهذا معنى دقيق  
بالممايزه بين قول القلب وعمله فتعلم ان قول القلب اقراره واعتقاده وان عمله هو ارادته - [01:40:16](#)  
فمثلا اعتقاد العبد بان الله خلقا هم الملائكة هذا ايش؟ قول للقلب لانه اعتقاد واقرار متعلقه الملائكة في المسألة المذكورة وفرار القلب  
الى الله عز وجل خوفا تعظيما وخطوها له - [01:40:48](#)

هذا للقلب حقيقته الخوف وهو متضمن لارادة القلب وحركته وميله وتوجهه. وحركات القلب هي المسماة بالاعمال. وكل حركة لها  
معنى يفرق به بين افراد الاعمال فالخوف له معنى والخضوع له معنى والرهبة له لها معنى والخشوع له معنى والخشية لها معنى -  
[01:41:15](#)

عناء وهلم جرا واما قول اللسان وعمله فقول اللسان هو الشهادتان اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. واما عمل اللسان فهو  
ما لا يؤدي الا به. فهو ما لا لا يؤدي الا به - [01:41:45](#)

قراءة القرآن او وتهليله وهذا قيد مهم ذكره ابو العباس ابن تيمية وحافظ للحكمي في معارج القبول في التفريغ بين قول اللسان  
و عمله وان قول اللسان هو النطق بالشهادتين. واما عمل اللسان - [01:42:11](#)

فالمراد به ما لا يؤدى من الاعمال الا باللسان كقراءة القرآن وذكر الله وتسبيحه ودعائه وتهليله. واما عمل الجوارح والارkan فهو ما يقع  
بجوارح الانسان من الاعمال فما تقدم تفصيل للجملة المشهورة عند السلف الايمان قول وعمل - [01:42:39](#)

فهو قول وعمل بالقلب وقول وعمل باللسان وعمل بالجوارح والارkan وهذه الامور الثلاثة كلها من حقيقة فصح ان تكون ركنا له كما  
عبر المصنف رحمه الله تعالى واما ما بعده مما ذكره وسماه اصول الايمان - [01:43:04](#)

وسماه غيره اركان الايمان فهو باعتبار ما ذكره صحيح ايضا. لما ذكرنا من ان الاصل هو القاعدة المستمرة ده والايمان يطرد كونه  
متعلقا بهذه الاصول ستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره - [01:43:30](#)

ثم ذكر رحمه الله تعالى سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ يعني على اصول الايمان ثم اجاب بايراد ذات ايات تدل على  
ان ستة المتقدمة هي اصول الايمان - [01:43:53](#)

والآلية الثالثة ذكر فيها الايمان بالقدر وانما احتاج الى ذكرها لم يذكر مضموما الى بقية الاركان. فجاء في غير اية ذكر اركان الايمان  
الخمسة ولم يأتي قط في القرآن قرن الايمان بالقدر بهن بل جاء ذكر الايمان بالقدر مفردا - [01:44:10](#)

وانما وقع كذلك تعظيما لقدره وتنويها بسمو رتبته ولجلالة ذلك وقع في الصدر الاول في مسألة القدر كما هو معروف في باب المقالات  
والفرق. ثم اورد رحمه والله سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم الانبياء - [01:44:38](#)

الى ان اجاب عنه فقال جملتهم مئة الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلات مئة وثلاثة عشر وهذا العدد للانبياء والرسل ورد في  
حديث ابي ذر الغفارى عند ابن في صحيحه واسناده ضعيف - [01:45:02](#)

بل حكم عليه بعض المحدثين بالوضع وهو اعظم ما شان به ابن حبان كتابه فمن اشد الواهيات التي اخرجها ابن حبان في صحيحه  
 الحديث ابي لدر الغفار الطويل وفيه ذكر هذه الجملة - [01:45:22](#)

ولم يثبت في عد الانبياء شيء وانما جاء في عد الرسل حديث ابي امامه رضي الله عنه عند الطبراني في المعجم الكبير والدارمية في  
الرد على الجهمية واسناده صحيح رجال مسلم - [01:45:43](#)

وعدتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رسولا في اتقن الفاظ هذا الحديث واما اولو العزم فذكر المصنف تبعا لغيره انهم خمسة امد ابراهيم  
موسى كليمه ونوح وعيسى هم اولو العزم فاعلمي فهؤلاء هم المذكورون في قول الله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل -  
[01:46:03](#)

في قول جمهور اهل العلم ولم ارى احدا ذكر دليل الجمهور ان اولي العزم هم الخمسة المذكورون وسبق ان ذكرت لكم ان دليل ذلك  
يستخرج من حديث في الصحيحين وهو - [01:46:36](#)

حديث الشفاعة فان فيه عد هؤلاء الخمسة مع ابيهم ادم فان قيل لماذا لم يذكر ادم في اولي العزم وما الذي اسقطه منهم؟ جوابه

طيبها احسنت قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي - 01:46:57

ولم نجد له عزم فاخذ منهم بهذه الاية ويجب عندها بان هذا المقام كان قبل تكملته عليه الصلاة والسلام وتبلغه المقام الاعلى من الكمال البشري فانتهى عنه ذلك بعد فليس في الادلة ما يمكن التعلق به من ان اولي العزم هم هؤلاء الخمسة. وال الصحيح ان العزم -

01:47:27

وصف لجميع الانبياء والرسل فقوله تعالى من في الاية المذكورة فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ببيانه وليس تبعيضاً فليس

المراد بها بعض الرسل وانما المراد بها والرسل هو ذا عزم. وهذا قول عبد الرحمن بن زيد بن اسلم المدني من التابعين - 01:47:58

واختاره ابن مهدي الطبرى من شيخ التعلب ذكره عنه في تفسيره المعروف باسم الكشف والبيان. وهذا اصح الاقوال في اولي العزم ان تحديد اولي العزم فيه خلف والمشهور قول الجمهور. والاظهر والله اعلم ان ذلك وصف لجميع الانبياء الله - 01:48:33

ورسله ثم ذكر المصنف رحمة الله ان اول الرسل نوح واخرهم محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقع التصريح باولية نوح في الرسالة في حديث انس في الشفاعة وهو في الصحيحين وفيه ان ادم يقول ائتوا نوحا فان - 01:48:57

انه اول رسول الله الى اهل الارض. فيكون نوح الرسل ويكون ادم هو اول ايش الانبياء ومحمد صلى الله عليه وسلم هو اخر الانبياء والرسل كما قال تعالى ما كان محمد ابا احد - 01:49:17

من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وذكر في هذه الاية وصف الرسول والنبي لمحمد صلى الله عليه وسلم للاعلام بان الاخري في النبوة والرسالة رجعت اليه فخلاف الاولية فان الاولية فيما انقسمت بين - 01:49:37

ابينا ادم عليه الصلاة والسلام ونوح عليه الصلاة والسلام كما تقدم. ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم انزل الله من الكتب سماوية ثم اجاب عنه فقال فقل مئة صحيفة واربعة كتب. والكتب السماوية هي الكتب التي - 01:50:00

انزلها الله سبحانه الكتب السماوية وتسمى الكتب الالهية فتسميتها الكتب الالهية باعتبار انها مضاافة الى الله سبحانه وتعالى وتسمى السماوية باعتبار انها نازلة من الله عز وجل فهو سبحانه وتعالى في السماء فيصح هذا ويصح هذا فيقول عن كتب -

01:50:20

بياء التي انزلت عليهم هي كتب الهيبة وهي كتب سماوية واما اديان الانبياء فلا يصح ان يقال فيها الاديان السماوية لان دين الانبياء

واحد وانما افترقوا في الشرائع كما في حديث ابي هريرة في الصحيحين وفيه قوله صلى الله عليه وسلم الانبياء - 01:50:49

يا اخوة لعات دينهم واحد فالدين السماوي واحد. واما الكتب المفصحة عن الدين فهي متعددة باعتبار ما نزل على الانبياء وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى جملة مما يتعلق بالقول فيما نزل على الانبياء وذلك في قوله واذا قيل لك فما انزل - 01:51:15

الله من الكتب السماوية ثم قيل لك ما هي الكتب ثم قوله واذا قيل ما هي الصحف؟ مع الجواب عنها ثم قال واذا قيل لك هل جاء دليلاً صحيح على بيان عدد الانبياء والرسل على بيان عدد الكتب يعني الذي تقدم ثم اجاب عنه فقل ورد حديث -

01:51:40

في ذلك عن ابي ذر الغفارى عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ما ذكرناه من التفصيل والله اعلم بصحته وآخر كلامه يوضح

عدم قطعه بما ذكروا انه متعدد فيه. وسلفا انه ضعيف جدا فهو من روایة ابراهيم بن هشام الغساني عن ابيه - 01:52:00

عن جده عن ابي ذر وابراهيم ابن هشام متوك الحديث بل كذبه بعضهم فلا من الایمان بعد الانبياء والرسل والكتب والصحف وانما يصح من ذلك ما ذكرناه من حديث ابي امامۃ عند الطبرانی وغيره - 01:52:17

في عدد الرسل ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل يجب الایمان بما في التوراة والانجيل الذين عند اليهود والنصارى اليوم ثم اجاب عنه بقوله فقل ما فيهما موافق للقرآن فهو حق يجب الایمان به وما فيهما مخالف للقرآن - 01:52:36

هو باطن يجب انكاره واعتقاد بطلانه. فالواجب فيما يتعلق بالایمان بالتوراة والانجيل ايمان احدهما. لان الله انزل على موسى عليه الصلاة والسلام كتابا هو التوراة وعلى عيسى عليه الصلاة والسلام كتابا هو الانجيل - 01:52:56

ان الموجودة بابيديننا مما دخله التحرير والتغيير. فنؤمن بان المنزل عليهم الباقي بابي الناس فقد دخله التغيير والتحريف. ثم اورد رحمة الله تعالى سؤالا يستكمل به بقية مراتب الدين. فقال واذا قيل لك - 01:53:16

اما الاحسان ثم اجاب عنه بقوله فقل هو ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك اكتفاء بالوارد في بيان حقيقته في حديث جبريل وهو عند الشيوخين البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة عند مسلم - 01:53:37

وتحده من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ووهل المصنف رحمة الله عن بيان اركان الاحسان فلم يبينها مع قوله قبل وكل مرتبة لها اarkan. واركان الاحسان اثنان. احدهما - 01:53:57

عبادة الله والآخر في قاع تلك العبادة على المراقبة ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة واضح فان قال قائل في كتاب ثلاثة الاصول الاحسان وهو ركن واحد ان تعبد الله لأنك تراه الى تمام كلامه - 01:54:17

فما الجواب عنه هذا يخالف ما ذكرنا من انه ذو ركتين. نعم لماذا لابد ان يكون بمعنى شيء واحد لأن لأن الركن لا يقع الا متعددا الركن لا يقع الا متعددا - 01:54:52

اذا كان ركن واحد فهو الشيء نفسه. فمعنى قوله والاحسان ركن واحد يعني شيء واحد. واما الركن في وضع العرب فهو لما تعدد فتقول لهذا الشيء ركتان او ثلاثة او اربعة او خمسة هذا يصح اما اذا ذكر الركن الواحد فمعناه - 01:55:27

الشيء نفسه ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل يبعث الناس بعد الموت؟ ثم اجاب عنه بقوله فقلنا نعم والدليل على ذلك قوله تعالى منها خلقناكم يعني الارض وفيها نعيدهم بالوفاة والدفن ومنها نخرجكم تارة اخرى - 01:55:47

بعثكم منها والبعث شرعا ايش ما هو البعث شرعا نعم هو قيام الساعة بمجازاة العبة نعم اخراج الناس طيب وبباقي الخلق ما يبعثون البعث عام للخلق جميعا فالبعث شرعا هو قيام الخلق - 01:56:07

اذا اعيدت الارواح للابدان بعد نفحة الصور الثانية قيام الخلق اذا اعيدت فالارواح للابدان بعد نفحة الصور الثانية. والخلق لا يختص بالناس. بل يعم غيرهم ايضا ثم ختم هذا الاصل بقوله واذا قيل لك هل يكفر منكر البعث - 01:56:47

وأجاب عنه بقوله فقل نعم. والدليل على ذلك قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا الاية ووجه دلالتها على كفر منكر البعث ان الله سبحانه وتعالى انكار البعث من مقالات الذين كفروا فهي مقالة اوجبت كفرهم - 01:57:14

كما قال زعم الذين كفروا الا يبعثوا. فدل ذلك ان انكار البعث كفر. نعم فاحسن الله اليكم. الاصل الثالث سؤال واذا قيل لك ما نبيك؟ جواب فقل هو محمد بن عبد - 01:57:36

ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة واتم التسليم. سؤال واذا قيل لك كم سنه كم سن - 01:57:55

يوم وفاته جواب فقل ثلاث فقل ثلاث وستون سنة منها اربعون سنة قبل الرسالة ثلاث وعشرون نبيا باي شيء نبي جواب فقل باقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علقة. سؤال واذا قيل لك - 01:58:15

باي شيء ارسل؟ جواب فقل ارسل بيا ايها المدثر قم فانذر. سؤال واذا قيل لك ما الفرق بين النبي والرسول؟ جواب فقل النبي انسان اوحى اليه بشرع وان لم يؤمر - 01:58:44

تبليغه وان امر بتبلیغه فهو رسول ايضا. سؤال واذا قيل لك ما هي النسبة بين النبي والرسول جواب فقل العموم والخصوص المطلق فكل رسولنبي وليس كلنبي رسول افضل من النبي اجماعا لتميزه التي هي افضل من النبوة. سؤال - 01:59:04

اذا قيل لك هل من الملائكة رسول؟ جواب فقل نعم منهم رسول وليس فيهم انباء. فعلى هذا الاعتبار تكون النسبة بين النبي والرسول العموم والخصوص الوجهي. فيجتمعان في النبي فيجتمعان - 01:59:34

يعانف النبي الرسول وينفرد الرسول في وينفرد الرسول في الملك الملك وينفرد الرسول في الملك والنبي في البشر. سؤال واذا قيل لك هل ارسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة ام لبعضهم؟ جواب فقل ارسل للناس كافة عربا - 01:59:54

اري بهم وعجمهم انسهم وجنهم. سؤال واذا قيل فقل قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس. وقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول

الله اليكم جميعا. سؤال واذا قيل لك ما الدليل - 02:00:24

على ان نبينا محمدا خاتم الانبياء. جواب قوله تعالى ما كان محمد ابى احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. سؤال واذا قيل في اي مكان ولد وباي مكان توفي؟ جواب فقل ولد بمكة واول ما اوحى اليه بها - 02:00:52

وتوفي بالمدينة بعد ما هاجر اليها ودفن جسمه وبقي علمه. عبد لا رسول لا يكذب بل يطاع ويتابع صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين. سؤال واذا قيل كم اجداد النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان؟ جواب - 02:01:22

فقل هم واحد وعشرون وجمعهم بعض العلماء بقوله ابوه عبد الله عبد المطلب وهاشم عبده مناف قد حسب. ثم قصي وكلاب مرة كعبيل لؤي للكرام غرة وغالب فهر ومالك نضر كنانة خزيمة به افتخر افتخر - 02:01:52

كنانة خزيمة به افتخر. مدركة الياس ثم مضر. نزار ايضا ومعدود عدوا ذكروا. نزار ايضا ومعد ذكر ثم عدنان وعنه وقفوا. وعنه وقف عنده وقف، وقف وقف ثم عدنان وعنه وقف متفق الاقوال عند متفق الاقوال. جزاك الله خير. متفق الاقوال - 02:02:20

متفق الاقوال. متفق الاقوال عند من سلف. سؤال واذا قيل من هم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم؟ جواب فقل هم القاسم وعبد الله وهو الطاهر والطيب ولد له في الاسلام وبعضهم يقول المطهر والمطيب. ويجعلهم اخرين غير عبد الله وابراهيم - 02:02:57

ابن مارية القبطية وفاطمة ورقية وام كلثوم وكلهم من خديجة الا سؤال واذا قيل لك هل واذا قيل لك من هن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم جواب فقل اولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم خديجة ثم سودة - 02:03:29

اولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم حفصة ثم زينب بنت عارف ثم زينب بنت جحش ثم زينب بنت خزيمة ثم ريحانة بنت زيد ثم ام حبيبة بنت ابي سفيان ثم صفية بنت حبيبي ثم ميمونة بنت الحارث رضوان الله - 02:03:59

سؤال واذا توفي صلی الله عليه وسلم عنهن. جواب فقل تسع ذكرهن بعضاهم بقوله. توفي رسول الله عنه توفي رسول الله توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعزل مكرمات وتتنسب - 02:04:29

فعائشة ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب. جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث وست ذكرهن مذهب. لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان الاصلين الاولين معرفة العبد ربه ودينه ختم ببيان الاصل الثالث وهو معرفة العبد نبيه محمدا صلی الله عليه - 02:05:00

وسلم واستفتح ذلك بقوله سؤال واذا قيل من نبيك ثم اجاب عنه بقوله فقل هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وانهى جر نسبه في السرد اجداده الى هاشم لانه كان من - 02:05:30

ثم ذكر ان هاشما من قريش القبيلة المعروفة من قبائل العرب. ثم ذكر ان قريشا من العرب وان العرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم - 02:05:52

وقوله والعرب من ذرية اسماعيل مصير منه الى ان جميع من نسل من القبائل العدنانية والقططانية نسبة كلها من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وهذا اصح قول اهل العلم - 02:06:12

لابن اسحاق المطلب والزبير بن بكار وابي عبدالله البخاري. فترجم في صحيحه باب نسبة اهل اليمن الى اسماعيل. يعني نسبة القبائل القططانية يعني نسبة القبائل القططانية الى اسماعيل عليه الصلاة والسلام. وهذا هو الظاهر من الادلة الشرعية والقدرة.

فجميع - 02:06:37

من عدنان وقططان كلهم يرجعون الى اسماعيل ابن ابراهيم عليه الصلاة والسلام. واشرت الى ذلك بقول في معاعد الانساب وانسب جميع العرب للذبيح عدنان او قططان في الصحيح وانسب جميع العرب للذبيح - 02:07:07

عدنان او قططان في الصحيح فهو ابو قططان في علي دليله عند البخاري منجلي فهو ابو قططان في قول علي دليله عند البخاري منجلي. وهو في الترجمة المذكورة افلا. ثم - 02:07:30

اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم سنه يوم وفاته يعني مقدار عمره ثم اجاب عنه فقال فقل ثلاث وستون دون سنه منها اربعون سنة قبل الرسالة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. ثم اورد سؤالين يطلب به - 02:07:53

ما بيان باي شيء نبئ وباي شيء كان رسولا؟ ثم اجاب عنه بقوله في الاول فقل بي قوله اقرأ باسم ربك الذي خلق. وقال في الثاني

ارسل بي يا ايها المدثر. ومعنى ذلك ان النبي صلى الله عليه - [02:08:13](#)  
وسلم ثبت له من وحي آآ وحي البعث له درجتان احدهما درجة النبوة. والثانية درجة الرسالة ونبينا صلى الله عليه وسلم ثبت له من وحي البعث كلا الدرجتين فهو نبي وهو رسول. وثبتت له النبوة - [02:08:33](#)

بانزال صدر سورة العلق عليه وهو قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. فبها ثبت كونه صلى الله عليه وسلم نبيا ثم لما انزلت عليه سورة المدثر ثبت بها كونه صلى الله عليه وسلم رسولا لانه امر بان ينذر - [02:08:59](#)

قوما مخالفين له. وهذا احسن ما قيل فيما يميز حد الرسول. فانه لما علم انه مبعوث الى مخالفين له ثبتت له رتبة الرسالة. فصار نبيا رسولا. ثم اورد اخر فقال واذا قيل لك ما الفرق - [02:09:21](#)

بين النبي والرسول ثم اجاب عنه بقوله فقل النبي انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبلیغه. وان امر بتبلیغه فهو رسول ايضا فجعل الفرق بين النبي والرسول هو الامر بالبلاغ - [02:09:41](#)

فالنبي لا يؤمر بالتبلیغ والرسول يؤمر بالتبلیغ. والتبلیغ في هذا الموضع له معنیان احدهما ایصال ما نزل عليه من الامر والنهی الى بقیة الخلق ایصال ما نزل عليه من الامر والنهی الى بقیة الخلق - [02:09:58](#)

والثاني الجد في قتال المخالفين. الجد في قتال المخالفين ومن اطلق هذا الفرق فالظن بهم انه يريدون الثاني لا الاول هم يريدون الثاني الى الاول للقطع بان المقصود من بعثة رسول اونبي هو تبلیغ امر الله ونهی الى الخلق لكنه ربما امر بقتال - [02:10:21](#)

لمخالفيه وربما لم يؤمر. والصحيح ان النبي والرسول يفرق بينهما باعتبار من يبعثون اليه. فالنبي يبعث في قوم موافقين والرسول يبعث في قوم مخالفين فالنبي يبعث في قوم موافقين والرسول يبعث في قوم مخالفين اختاره ابن تيمية الحفید في كتاب النبوات - [02:10:54](#)

مع القطع بان النبي يطلق على معنی عام يشمل الرسول وان الرسول يطلق على معنی عام يشمل النبي لكن الشأن في من الخاص فإذا ذكر بينهما قيل ان الفرق بينهما ما ذكر - [02:11:24](#)

اما اذا ذكر واحد من الجنسين فانه يدل على الاخر ثم ذكر سؤالا اخر يتعلق بما سبق فقال واذا قيل لك ما هي النسبة بين النبي والرسول؟ ثم اجاب بقوله فقل العموم والخصوص المطلق - [02:11:44](#)

فكـل رسول نـبـي وليـس كل نـبـي رسـول مـسـتفـيدـا هـذـه المسـأـلـة من السـفـارـين فـي لـوـامـعـ الـاـنـوـارـ فـالـرـسـوـلـ اـعـمـ من النـبـيـ فـكـلـ الرـسـلـ اـنـبـيـاءـ. وليـس كل الـاـنـبـيـاءـ رسـلاـ. ثم ذـكـر ان الرـسـولـ اـفـضـلـ من النـبـيـ اـجـمـاعـاـ - [02:12:01](#)

لتـميـزـ بـالـرـسـالـةـ التـيـ هـيـ اـفـضـلـ مـنـ النـبـوـةـ. ثـمـ اـورـدـ سـؤـالـاـ اـخـرـ فـقـالـ واـذاـ قـيـلـ لـكـ هـلـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ رـسـلـ؟ فـاجـابـ عـنـهـ بـقـوـلـهـ فـقـلـ نـعـمـ مـنـهـمـ رـسـلـ وـلـيـسـ فـيـهـمـ اـنـبـيـاءـ. فـفـيـ الـمـلـائـكـةـ رـسـلـ كـمـ قـالـ تـعـالـىـ جـاعـلـ - [02:12:21](#)

اـحـدـ مـثـنـىـ وـسـلـامـتـنـاـ اـيـشـ الـاـيـةـ ثـمـ ذـكـرـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـهـ بـهـذـاـ الـاعـتـارـ تـكـوـنـ النـسـبـةـ بـيـنـ النـبـيـ وـالـرـسـوـلـ عـمـومـ وـخـصـوصـ وـجـهـيـ يـعـنيـ يـكـوـنـ اـحـدـهـمـ عـامـاـ مـنـ وـجـهـ خـاصـاـ مـنـ وـجـهـ اـخـرـ - [02:12:42](#)

الـرـسـوـلـ يـطـلـقـ عـلـىـ الـبـشـرـ وـعـلـىـ الـمـلـكـ. فـيـكـوـنـ فـيـ الـبـشـرـ رـسـوـلـ وـفـيـ الـمـلـائـكـةـ رـسـوـلـ. وـاـمـاـ النـبـيـ فـيـكـوـنـ فـيـ الـبـشـرـ دـوـنـ دـوـنـ الـمـلـائـكـةـ ثـمـ ذـكـرـ سـؤـالـاـ اـخـرـ فـقـالـ وـاـذاـ قـيـلـ لـكـ هـلـ اـرـسـلـ نـبـيـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـنـاسـ كـافـةـ اـمـ - [02:13:07](#)

لـبعـضـهـمـ ثـمـ اـجـابـ عـنـهـ بـقـوـلـهـ فـقـلـ اـرـسـلـ لـلـنـاسـ كـافـ عـرـبـهـمـ وـعـجـمـهـمـ اـنـهـمـ وـجـنـهـمـ. فـاـسـمـ النـاسـ هـؤـلـاءـ جـمـيـعـاـ فـالـإـنـسـ وـالـجـنـ جـمـيـعـاـ يـقـالـ لـهـمـ نـاسـ لـاـنـ اـصـلـ مـادـةـ النـوـسـ - [02:13:31](#)

وـهـوـ الـحرـكةـ وـالـاضـطـرـابـ وـالـجـنـ يـنـوـسـونـ بـحـرـكـتـهـمـ وـاضـطـرـابـهـمـ فـكـلـهـمـ يـسـمـونـ ثـمـ اـورـدـواـ الدـلـيـلـ عـلـىـ ذـكـرـ وـهـوـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ اـرـسـلـنـاـكـ الاـ كـافـةـ لـلـنـاسـ يـعـنـيـ لـجـمـيـعـ النـاسـ. وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ قـلـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ - [02:13:51](#)

الـنـاسـ اـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ اـلـيـكـمـ جـمـيـعـاـ. ثـمـ اـورـدـ سـؤـالـاـ اـخـرـ فـقـالـ وـاـذاـ قـيـلـ لـكـ مـاـ الدـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ نـبـيـاـ مـحـمـداـ خـاتـمـ الـاـنـبـيـاءـ ثـمـ اـجـابـ عـنـهـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ مـاـ كـانـ مـحـمـداـ اـبـاـ اـحـدـ مـنـ رـجـالـكـمـ وـلـكـ رـسـوـلـ اللـهـ وـخـاتـمـ الـبـيـبـيـنـ. فـيـ الـاـيـةـ - [02:14:13](#)

رـيـحـةـ فـيـ خـتـمـ النـبـوـةـ بـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـخـاتـمـ بـالـفـتـحـ وـالـفـرـقـ بـيـنـهـمـ اـنـهـ بـالـفـتـحـ اـسـمـ لـلـهـ بـمـعـنـيـ الطـابـعـ وـبـالـكـسـرـ اـسـمـ فـاعـلـ

بمعنى اخر ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل باي مكان ولد وباي مكان توفي ثم اجاب عنه بقوله فقل ولد بمكة - [02:14:33](#)  
البلد المعروف في الحجاز واول ما اوحى اليه بها وتوفي بالمدينة بعدهما هاجر اليها وكانت تسمى يثربا ثم سميت المدينة ودفن جسمه وبقي علمه. ودينه الذي بعث به وانه عبد لا يعبد ورسول لا يكذب - [02:15:05](#)

صلى الله عليه وسلم فان هذه هي الرتبة التي رضيها لنفسه صلى الله عليه وسلم كما في حديث عمر عند البخاري انه قال فانما انا عبد الله ورسوله فقولوا عبد الله ورسوله - [02:15:26](#)

ثم اورد سؤال اخر يتعلق بنسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا قيل كم اجداد النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان ثم اجاب عنه بقوله فقل لهم واحد وعشرون وجمعهم بعض العلماء بقوله ابوه عبد الله عبد المطلب وهاشم عبد مناف قد حسب - [02:15:43](#)  
الى تماما. وهذه الجملة في سرد اجداده منه الى عدنان مجمع عليها. نقل الاجماع اليها ابو الفداء ابن كثير في البداية والنهاية وابو الفضل ابن حجر في فتح الباري. وما بعده - [02:16:03](#)

مختلف فيه. وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعد نسبة الى عدنان. ثم يقول كذب النسايون يعني فيما بعده الا انه حديث ضعيف جدا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اورد المصنف سؤالا اخر فقال - [02:16:23](#)

اجاب عنه بيان ان له ثلاثة من الذكور القاسم وعبد الله وابراهيم وعبد الله يلقب بالطاهر والطيب ويسمى المطهر والمطيب وهي على الصحيح القاب لواحد هو عبد الله واما بنات النبي صلى الله عليه وسلم فهن فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم. وكل ولده - [02:16:45](#)  
المتقدم ذكرهم هم من خديجة الا ولده ابراهيم فكان ابن مارية القبطية ثم ختم بسؤال يتعلق بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا قيل لك من هن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاب عنه بقوله فقل اولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة الى تمام - [02:17:13](#)

والصحيح في ريحانة بنت زيد المذكورة انها كانت سرية من سراريه صلى الله عليه وسلم. ولم تكن زوجة من زوجاته واختاره ابو عبدالله ابن القيم في زاد المعاد ثم ختم بقوله اذا قيل لك كم زوجاته اللاتي توفي عنهن ثم اجاب بقوله فقل تسع ذكرهن بعضهم - [02:17:38](#)

قوله توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعزى المكرمات وتنسب الى تمام الابيات. فمات النبي صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء التسع المعدودات اللواتي بقين بعده رضي الله عنهن جملة منهن - [02:18:09](#)  
وهن عائشة وميمونة وصفية وتقدم من تقدم من زوجاته وفاة واولاهن خديجة فهي اولى زوجاته اقتربنا واولى زوجاته وفاة رضي الله عنها لا قد فرغنا من هذا الكتاب المانع النافع - [02:18:29](#)

اكتبوا في طبقة السمع سمع علي جميع لمن سمع الجميع وكثيرا لمن عليه فوت القول السديد في في البياض الثاني القاري اه يكتب بقراءته وغيره يكتب بقراءة غيره صاحبنا فلان ابن فلان - [02:18:53](#)  
ابن فلان فتم له ذلك في مجلس واحد بالميعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له روایته عنی اجازة خاصة معین لمعین في معین بسانده المذکور في عقود الابتهاج لاجازة وفود الحاج الحمد لله رب العالمین - [02:19:22](#)

امین صیح ذلك وكتبه صالح ابن عبد الله ابن حمد العصيمي يوم الخميس السادس عشر من ذی الحجه سنة الف واربعمائة وثلاثة وثلاثین فی المسجد النبوی بمدینة الرسول صلی الله علیه - [02:19:41](#)

وسلم وفي ختام الدرس انوه بامرین احدهما ان كتب البرنامج يتم توزيعها عند الباب رقم اثنى عشر فمن ان اثنى عشر فمن لم يأخذ نصرته فليأخذها بعد الدرس والامر الثاني اننا ان شاء الله تعالى بعد العصر - [02:20:01](#)

نقرأ كتاب الاسلام دین کامل للعلامة محمد الامین الشنقطی وبعدها المغرب ثم اقرأ كتاب الحث على اجتماع كلمة المسلمين للعلامة ابن سعید واحدھما فی الجزء الاول والآخر فی الجزء الثاني فلا بد من اصطحاب الجزئین فی دروس المسائل - [02:20:27](#)  
محمد واله وصحبہ اجمعین - [02:20:48](#)